مكتبة علوم النسب

القول الفصل

تأليف العلامة الشهير والفيلسوف الكبير

﴿ سعادتلو حسن حسنى باشا ﴾

الطويرانى

« حقوق الطبع محفوظه للمؤلف »

﴿ طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٣١٣ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ القول الفصل ﴾

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه السادة الحنفا أما بعد فأقول وبالله الاستعانة وهو يحق الحق وهو أحكم الحاكمين ٠

نرى ونسمع جعجعات متواليات ومقالات متتابعات وارجافات متواصلات قد اشتغلت بها عدة من الجرائد العربية في الديار المصرية والتونسية منذ مدة مديدة كلها تقصد الطعن في حضرة الشهم الاشهر العلامة الاكبر ذى الفضائل المذكورة والشمائل الهاشمية المأثورة سماحتلو سيادتلو السيد محمد أبي الهدى أفندى وخلاصة ما في هذه الاقوال العارية عن الحقيقة لا يخرج عن التحطط عليه بكلام تمجه الاذواق وتنفر منه مكارم الاخلاق وتجمع على نقضه أهل الآفاق وترفضه الامة الاسلامية بالاتفاق لان تلك المقالات انما اشتملت على انكار فضيلته الذاتية وهي في الاشتهار لا تقل عن الشمس في رابعة النهار وانكار نسبه الطاهر وهو أظهر من البدر السافر والتوصل لانكار ذلك بانكار اتصال نسب السيد الامام محيي الدين أحمد الرفاعي الكبير بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم

وهو الامر الذي اعترف به عموم أهل الاسلام من أول الزمان الى هذه الايام وزادوا على ذلك أن الموا بمجده الذاتى وشرفه العائلي بما تمنع المروءة والذمة من التعرض لاعادة ذكره خجلا من الافكار الاسلامية العمومية واحتراماً لمقام العترة المطهرة المحمدية

والامر الذى نذكره بغاية الاسف ولا نكاد نحمله على محمل من لوازم النخوة والشرف ان مصدر هذه الاراجيف والمفتريات على ما حققه المحققون هو حضرات ذي السماحة الشيخ سلمان أفندي نقيب اشراف بغداد ودولة فضل باشا وصاحب الرشادة الشيخ ظافر أفندي وجمال الدين أفندي الافغانى انهم أوعزوا الى بعض الناس وبعض الجرائد فكتبوا ما كتبوا تحيزاً لذلك الايعاز

وبالطبع ان سماحة السيد أبا الهدى أفندي الذي بلغ صيت فضله وعلمه وسيادته من اقصى الشرق الى اقصى الغرب لا يعدم الوفا من الظهراء والنصراء ورجال العلم وابطال القلم وانه لو سكت بنفسه عن الدفاع لما امكنه ان يسكت اهل هذا الاجماع من الوف الانصار ومئات الوف المريدين والاتباع فى سائر الاقطار والبقاع ولهذا انتدب للدفاع عنه خلق لا يحصون عدة ولا يدفعون نخوة وبلغ عدد الرسائل التى وردت الينا فى هذا الخصوص ما يزيد على خمسماية مقالة كلها مذيلة باختام العلماء والفضلاء والاكابر والشيوخ والسادات الاشراف ولكننا لم ننشرها لما اشار الينا سماحة السيد المشار اليه انفة من مقابلة الشر بالشر

وسدا لباب اللغو والاشتغال بما لا ينفع الناس ولا يرضى الله . ولما كان الدين والذمة يأمراننا برد الغيبة عن المسلمين فضلا عن علماء الدين وعن سادات بيت النبوة الطاهرين احببنا ان نحسم هذا الخلاف بما فوق الانصاف فترجمنا حياة السيد ابي الهدى افندي الرسمية اى التي هي تحت تصديق نفس الدولة العلية والسلطنة السنية وهي البراهين التي لا يصح فيها النزاع بوجه من الوجوه عسى ان تنتهي هذه الشواغل ونتفرغ عنها لما هو اللازم من خدمة الدولة والملة خصوصاً في مثل هذه الاوقاف المفعمة بالمشكلات التي نحتاج فيها للاتحاد على ما يفيد البلاد والعباد

فما ازداد المرجفون الا عتواً ولا استفاد المتقولون الا غلواً فلذلك أردت ان اكتفي من سيرة السيد أبي الهدى أفندي المشار اليه بترجمته الرسمية التي تقدمت في النيل لاشتمالها على البرهان الرسمي الناطق به لسان الدولة وان اكتفي عن سيرته العلمية بذكر فهرست تآليفه الشخصية التي تدل العموم على كنه اشتغاله بالعلم والدين والاخلاص لجلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين وحبه لخدمة الدولة والملة بالهمة والتمكين واما نسبه الطاهر وحسبه الفاخر الذى انعقد عليه اجماع الاوائل والاواخر وكاد ان لا يضاهيه في العالم الاسلامى الاحمدى مفاخر فقد قسمته الى أربعة اقسام . الاول نسب الامام السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه الى سيد الوجود صلى الله عليه وسلم . والثاني نسب السيد علي

الخزام الى السيد الرفاعي رضى الله عنهما . والثالث نسب مولانا المرشد الاكبر السيد الشيخ حسن وادى افندي قدس سره العالي والد سماحة السيد أبى الهدى أفندي الى السيد علي الخزام . والرابع ماورد في الاعتراف بعلو نسب سماحة السيد المشار اليه واني اكتفي بسرد أسماء الكتب التى ذكرت كل قسم من هذه الاقسام الاربعة وأردف ذلك بنسبته الطاهرة المصدق عليها بالخط الشريف السلطاني في صفر سنة ١٢٩٥ وذلك والله يعلم انتصار للحق بالحق والله يحق الحق وهو يهدي السبيل وأرجو الله أن يجعل هذا المقال في هذا المقام وسيلة لحسن الختام وان يجعله تتمة عهد هذا الخصام

فاتقدم اليكم عباد الله بنية خالصة وضمير تعلمون حبه لخير المسلمين ولصلاح حال عموم العثمانيين واني ادعوكم بدعاية الناصح الامين

ان الخصام لاينتج غير الخصام وان تعدى الخواص غنيمة العوام ولله من قال

والكريم العظيم يصغر قدراً بالتجرى على الكريم العظيم

وان كاسب العدوان خاسر وان النصرة بغير الحق خذلان فاتقوا الله عباد الله وما على المحق منكم لو ترك حقه احتسابا لوجه الله وتخليا لخدمة الدين والدولة المقدسة العثمانية التى يمكن أن تنتفع بخدمة احط الناس وأقلهم قدرة فكيف بخدمة الاعاظم والاعالى من الكرام وما على المبطل لو اكتفى بماقات ودفع السيئات ولو بالسكوت لابالحسنات .

فالله الله أيها العثمانيون المخلصون والمسلمون الموحدون اتقوا الله في السنتكم واقلامكم واوقاتكم ان كنتم اياه تعبدون ٠

واني اوجه الرجاء اليك سماحة السيد أبا الهدى افندى في مقدمة الكل أن تعلو بشيمتك الهاشمية ولو عن حق الدفاع وتأمر مريديك ومحبيك في اقطار المسكونة بان يكفوا عن هذه المدافعة حسبة لوجه الله وتفرغا لخدمة ما فيه النفع لعباد الله

ثم ارجوا حضراتكم أيها الرجال الاكابر ان توعزوا الى محبيكم وخادمى افكاركم ان يكفوا عن هذه النشريات التى لا تفيد خيراً ولا تكف شراً فانتم احق واولى بان تدعوا للخير وان تجتنبوا الضير وان تكونوا يداً واحدة عاملة على خير الامة والاوطان العزيزة

وأثلث الرجاء اليكم رصفاءنا الاعزاء أرباب الجرائد العربية ان تضعوا لهذا التنازع حدا يريح الرأى العام وينتهى بحسن الختام فان الاوقات ثمينة وحاجة الامة الى الاستفادة من جرائدكم شديدة والاحوال العمومية الحاضرة تنتظر من هممكم العلية واقلامكم السيالة وافكاركم الوقادة خدمة جديدة ونخوة وطنية واعمال عظيمة ينتفع بها العثمانيون وانتم وفقنا الله جميعاً أعز من ان تسطو على افكاركم ومدارككم حالة من الاحوال تعلمون ان هذه المنازعات لا تنفع الدولة ولا تفيد الملة ولا هى بالمناظرات العلمية او الانتقادات الادبية ولا بالمباحث السياسية حتى يستفاد بالمناقشات فيها ترجيح طرف على طرف او يغنم منها جلب

مصلحة او دفع مفسدة بل النتيجة من ذلك عكس الفائدة واضاعة اوقات العالم بما لا يفيد وتوليد العداوة والبغضاء بين الالوف واشغال الاذهان بما لا يعود الا بازدياد والعدوان وهو الامر الذى ينافى حكمة الزمان ويخالف مصالح الاوطان ، وتأملوا الى النصوص التى اوردها في الاقسام الآتية وراجعوا الكتب التى اذكرها لكم فانكم تحكمون بأن لا يوجد نسب فى هذا الزمان قد قامت عليه البراهين على ممر العصور مثل نسب سماحة السيد ابى الهدى افندى وانظروا فهرست مؤلفاته تعلموا درجة علمه واشتغاله بالاحوال الدينية ودققوا ترجمته الرسمية تعرفوا حقيقة شؤونه الدنيوية وانصفوا وانتصفوا فلا يصح ان يضيع الحق وللذمة زمام بين رجال الاقلام ولا حرج اذا اكتفت المطبوعات ببيان احوال حضرات الذوات الاربع وتراجمهم الرسمية وغير الرسمية والفضيله والانساب وغير ذلك من الاحوال التى تسر احبابهم ولا تمس حقوق غيرهم

والله أسأل ان يقرن هذا الرجاء بالقبول وان لا يحوجنا الى اعادة الكلام فى هذا المقام مرة أخرى وها هى الاقسام الاربعة

القسم الاول

وفيه مايملأ قلب المؤمن نوراً وصدره سروراً

خذ لك أيها المحب أسماء الكتب المباركة التى صرحت بالنسب الحسينى الفاطمى المحمدى لحضرة سيدنا الامام السيد أحمد الرفاعى

رضى الله عنه والتى نعتته بالسيادة والشرف المختصين باولاده السيدة
فاطمه رضى الله عنها عرفا مطردا عند الاطلاق كما نص على ذلك
العلامة ابن حجر وغيره من الائمة المحققين قد نعت الامام الرفاعى بالسيادة
صاحب القاموس ونسبه الى الامام الحسين صاحب تاج العروس وصرح
بالسيادة له ولخاله الامام السيد منصور الباز الاشهب الكبير البطايحى
ونعته بالسيادة الامام ابن السبكى فى طبقات الشافعية والامام الحافظ
الذهبي فى تاريخ دول الاسلام وصرح لابن عمه السيد محي الدين أحمد
الرفاعى الهمامى بالحسينية بنص الرفاعى الحسيني وأفرد نسبه ولى الله
الزاهد الجليل الذى قال فيه الذهبي انه كلمة وفاق ومنقطع القرين الشيخ
على ابو الحسن الواسطى فى خلاصة الاكسير وفى روح الاكسير ونعته
العارف الشعرانى بالشرف ناقلا ذلك فى طبقاته الوسطى عن الامام
المجمع على جلالة قدره سيدى عبد العزيز الديرينى وأفرد نسبه الشريف
الامام الديرينى فى رسالة سماها غاية التحرير ونص عليه الحافظ الكبير
الجمال المطرى فى الانوار الاحمدية وفى مراتب العارفين واطنب بذكره
الامام مؤيد الدين ابن الاعرج نقيب واسط فى كتاب بحر الانساب
ويعرف بالثبت المصان والامام عبد الكريم الرافعى القزوينى فى سواد
العينين ونعته بالشرف والسيادة الحافظ الجليل عبد الرؤف المناوى فى
طبقاته المسماة بالكواكب الدرية وأطنب بذكره الحافظ تقى الدين
الواسطى فى ترياق المحبين والامام الكبير احمد ابن جلال اللارى الحنفى

ثم المصري في كتابه جلاء الصدى ونعته بالحسينية صاحب درر الاصداف
ورفع نسبه الى الامام الحسين الحافظ العلامة شمس الدين محمد الجزرى
في ثبته والامام المعروف باستاذ الآفاق محمد ابن عراق فى رسالة أسانيده
ونبه على ذلك الشريف المرتضى فى تاج العروس عند قوله رفع فيما
استدركه على الاصل ونعته بذلك أيضاً العلامة السيد محمد الشهاوي الدسوقى
فى نزهة النواظر وسلسل نسبه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم الامام
الحجة الشيخ ابراهيم الكازرونى البكري في كتابه شفاء الاسقام والامام
ابن الحاج فى أم البراهين والحافظ جمال الدين الحدادي ابن خطيب اونيه
الواسطى فى كتابه البهجة الوسطى وسماه أيضاً ربيع العاشقين ونسبه
الى الامام الحسين علامة الحجاز الشيخ حسن العجيمى فى كتابه الذي
افرده لتراجم من لقيهم من المصريين وكذلك العلامة الامام محمد العلمى
المقدسى فى الوسيلة والامير محمد المدنى فى البهجة الصغرى وحكى عن
شرفه ووصلته الحسينية القطب الامام السيد أحمد البدوى رضى الله عنه
وذلك منصوص فى مناقبه والرواية عنه وسلسل نسبه الى المصطفى عليه
الصلاة والسلام العارف الكبير ابو بكر العيدروس فى النجم الساعى
وصرح بذلك فى سلسلة الشجرة العلوية الموجودة بأيدى جماعة الحضارم
ونعته بالنسبة الحسينية فى كتاب المشرع الروى فى مناقب بنى علوى
وساق نسبه الفقيه ابن منداى الواسطى فى رسالته والعلامة الكبير ابن حماد
الموصلى فى كتابه روضة الاعيان والحافظ قاسم بن محمد الواسطى الشافعى فى

بهجته المسماة ببغية الطالب والامام الجليل عز الدين احمد الفاروثي الواسطي
في ارشاد المسلمين وفي النفحة المسكية والامام جلال الدين عبد الرحمن
الواسطي في كتابه مناقب السيد ابي العباس الرفاعي والعلامة العمري
الكبير في تاريخ الموصل والامام العاقولي في الحجة البالغة والنسابة
الحميدي في المشكاة والنسابة الاصيلي في المشجر والنسابة شرف
الدين ابن الاعرج الحسيني نقيب الموصل في مشجره الكبير والقطب
الكبير السيد عز الدين احمد الصياد في الوظائف الاحمديه واعتنى كلهم
بضبط نسبه الشريف وسلسلوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
العلامة العارف بالله ضياء الدين احمد الوترى البغدادي في مناقب
الصالحين وفي روضة الناظرين والامام عبد العزيز الديريني في الرسالة
الكاملة وفي الارجوزة والامام الحافظ الطاووسي في رسالة لبس الخرقة
والقطب الدجاني في ثبت اسانيده والخطيب ابو عبد الله محمد ابن الطيب
المغربي في البهجة العليه في بعض أهل النسبة الصقلية والاستاذ الجامي في
نفحات الانس والعلامة ابن باديس في شرح السينية والامام سراج
الدين المخزومي في صحاح الاخبار والبلقيني في مناقب السيد البدوي
والامام عبد القادر الطبري في كشف النقاب والاستاذ ابو اليمن الحنفي
في الفجر الطالع والعلامة الصديق في مطلب الساعي والعلامة النسابة
شيخ الشرف البحراني في كتبه العمدة والعدة والزبدة والعلامة ابن
أنجب في المختصر والقليوبي في بغية الراغب والعلامة الشريف تاج

الدين الزهراوي الحسيني في غاية الاختصار والشريف الخزاز في النهاية والامام محيي الدين احمد ابن سليمان الرفاعي الحسيني في مناقب ابن الرفاعي والشيخ الامام صفي الدين ابن ابي المنصور في رسالة آداب القوم والحافظ الامام شرف الدين أبو طالب الهاشمي في مقدمة البرهان والامام العلامة ابو بكر الانصاري في عقود اللآل والعلامة السيد أبو القاسم البرزنجي في الاجابة والامام ابن الاهدل في الشجرة والعلامة عبد المنعم العاني في قاموس العاشقين والسيد الشريف احمد البرزنجي في الارجوزة والعلامة الجليل السيد محمد العلمي في شرح منظومة السلوك والعلامة السيد اسعد في مسلسله وذكره الامام الزبرجدي في كتاب الدر الساقط والعلامة السيد عبد الله ابن قضيب البان في شجرة الاشراف وسلسل نسبه صاحب قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر في قلائده ناقلا عن جده التادفي ونعته بالشرف والسيادة الفاطمية العلوية الامام جلال الدين السيوطي في الشرف المحتم ونص على نسبته الحسينية وانه أول الاقطاب صاحب نور الابصار الشبلنجي وكذلك الشرنوبي والشهاوي في طبقاتهما والشريف المرتضى في رسالته التي افردها لانساب الآل واطنب به العجيمي في الخبايا والعلامة السويدي في معراج السالكين وأشار اليه العلامة نور الدين علي الحلبي في الرسالة الاحمدية والعلامة السيد محمد أبو الوفا في ديوانه والعلامة الشيخ أبو الصفا الدمشقي القادري في ديوانه والشيخ العلامة عثمان الخطيب الموصلي في ديوانه والملا حسن البزاز

الموصلي في ديوانه والسيد الكبير العارف بالله هاشم الاحمدي الحسينى في غنيمة الفريقين والامام ابن البحر الحسينى في رسالة الخرقة والعلامة الجليل المذجاجى اليمانى في ثبته عند ذكر الخرقة الرفاعية والاستاذ النابلسي في ديوانه رياض المدائح في قصيدته التائية والعلامة الشيخ محمد القصيري في كتاب الرياضة والقطب الشيخ علوان الحموي في شرح التائية وذكره الامام السيد محي الدين احمد الحسينى الرفاعى الهمامى شيخ الرواق المعمور بظاهر الهلالية كما نص على ذلك الذهبي في مقدمة حالة اهل الحقيقة مع الله وابن منداي في الدرة المكنونة والسيد تاج الدين في كفاية النقبا والنسابة نظام الدين ابن ميمون الواسطى الحسينى فى مشجره والحافظ الزبيدى فى تراجمه والخطيب الآمدي في تاريخه والامام الجزري فى تاريخه والسيد أبو الاقبال الوفائى في الشجرة وخلائق لا يحصون

﴿ القسم الثاني ﴾

فيمن ترجم وذكر رجال البيت الاحمدى من عهد الامام الرفاعى رضى الله عنه الى زمن السيد علي آل خزام دفين حيش رضى الله عنه وايضافهم لا يعدون ولا يحصون وسنذكر منهم ما يمكن فمنهم العلامة الفيروزابادى فى تاج العروس فقد ذكر منهم السيد شمس الدين أحمد المستعجل ابن محمد بن عبد الرحيم الرفاعى وجده لامه الامام نجم الدين احمد ابن على عثمان الرفاعى والامام نجم الدين أحمد بن سلمان عرف بالاخضر وقد ذكر السيد نجم الدين أحمد ابن سلمان الرفاعى الحسينى

صاحب تاريخ مصر وهو فى كتبه أيا صوفيا وأعظمه وأثنى عليه وقال روى الحديث عن سبط السلفى وكان عبداً صالحاً وله قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمى اليه كثير من الفقراء الاحمدية وهو شيخ الفقراء الاحمدية الرفاعية بديار مصر قال ورباطه بحارة الهلالية خارج باب زويله وذكره الذهبي فى تاريخه وذكر له مشيخة على الملك الافضل وجاه عظيم عنده وان وفاته كانت ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة احدى وتسعين وستمائة وترجم العلامة ابن كثير للامام السيد تاج الدين الرفاعى شيخ الرفاعية بام عبيدة فى العراق وأثنى عليه وقال دفن هناك عند سلفه الصالح بالبطائح وذكره الذهبي وقال كان وقوراً فاضلا عاقلا كبير القدر وذكره الامام السقارى فى تاريخه وأثنى عليه ثناء عظيما وذكره بالتعظيم والتكريم الامام احمد ابن حجر فى كتاب أنباء الغمر فى أبناء العمر وقد ترجم سيدنا الامام السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الرفاعى ترجمة حافلة الامام مؤيد الدين ابن الاعرج فى بحر الانساب وأعظم شأنه وترجم للسيد القطب محيي الدين ابراهيم الاعزب ابن الرفاعى رضى الله عنه أيضاً وبسط ترجمته الشريفة بسطا كافياً شافياً وقد ترجم للامام السيد ابراهيم الاعزب الرفاعى رضى الله عنه فى بهجة الاسرار فى مناقب الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس الله روحه ونفع به وفى قلائد الجواهر فى مناقب الشيخ واطنب كلا المؤلفين بذكره وبسطوا شيئاً كافياً مما يدل على جلالة قدره وعظم أمره وذكره الامام الشعرانى فى

منه وكثير من كتبه ونمته بالتصريف العظيم وكذلك الامام المناوى والامام الفاروثى فى ارشاد المسلمين والنفحة وابن الحاج فى ام البراهين وابن جلال اللارى فى جلاء الصدى والامام الكاذرونى فى شفاء الاسقام والامام ابن حماد فى تاريخه والحافظ تقى الدين الواسطى فى ترياقه والامام العلامة أبو الحسن الواسطى فى خلاصة الاكسير وفى روح الاكسير والامام شيخ الشرف العبدلي البحرانى فى العدة والعمدة والزبدة وكلهم ذكروا أسباط الحضرة الرفاعية الثمانية وغيرهم من رجال السلسلة الرفاعية الطاهرة مثل السيد شمس الدين محمد الصيادى والسيد القطب شيخ الاسلام صدر الدين علي الصيادى والسيد شمس الدين عبد الكريم الواسطى الصيادى والسيد محمد خزام الموصلي الصيادى وهؤلاء من نفس عمود نسب السيد أبى الهدى أفندى وقد ذكر الامام ابن حجر فى الدرر الكامنة مولانا السيد حسن ابن الرفاعى وهذا أعنى السيد عز الدين حسن ابن الرفاعى قد ذكره العلامة ابن عجيل اليماني فى رسالته وذكر أولاده الكرام وأعمامه السادة ذوى الاحترام ونسبهم الى جدهم الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وساق نسبه الشريف مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر من فضائل الامام الرفاعى أشياء كثيرة نقلها عن العلامة الصالح أبى محمد عبد الله اليافعى وذكره أيضاً الامام الوترى فى مناقب الصالحين وفى روضة الناظرين وذكر أيضاً من السادة الصيادية الخزامية ورجال سلسلتهم الطاهرة الرفاعية

جماعة كجد السادة الصيادية السيد القطب عز الدين احمد الصياد وولده شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد والسيد صالح عبد الرزاق الصيادى والسيد عبدالكريم والسيد عبد الله نجم الدين المبارك والسيد سراج الدين والسيد محمود البصرى الصيادى والسيد محمود الاسمر الصيادى والسيد محمد عرابى الكفرطابى والسيد حسين العراقى وهؤلاء كلهم من السادة الصيادية ومن نفس عمود نسب السيد أبى الهدى أفندى أيضاً وذكر من بنى عمهم السادة الحريرية الرفاعية الجندلية وذكر اصولهم الطاهرة والكثير من فروعهم الزاهرة وقد ذكر الحافظ ابن كثير والعينى وصاحب الشذرات وابن حجر منهم جماعة كالقطب السيد جندل المنينى والولى الصالح ابن الحسن علي الحريرى وقالوا كان الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات ينزل لزيارة سيدى جندل بعنين وقالوا بسيدى علي الحريرى الرفاعى كان شيخاً مشهوراً مكرماً عند الناس وله حرمة عند الدولة وعنده سعى فى قضاء حوائج الناس وكان كثير التواضع سمحا لا يدخر شيئاً وذكروا بشأن سيدى الشيخ جندل العجائب من عزة الشأن وعلو القدر وان مشايخ الاسلام مثل التاج الفزارى وغيره كانوا ينتمون اليه وذكر ابن رافع فى تاريخه سيدى على ابن عبد الله الرفاعى شيخ الرفاعية وقال كان مشهوراً بالخير والصلاح والكرم وكان مواظباً على عمل السماعات ومد الاسمطة ويقصده الاكابر وكذلك ذكره الحافظ ابن حجر فى الدرر بمثل ذلك وذكر العلامة الحسن

البوريني سيدى عز الدين حسن ابن الرفاعي في تاريخه وذكر من أسباطه السيد كمال الدين محمد ابن عجلان الحسيني الرفاعي واثنى عليه وقال قدم أهله من مصر وسكنوا بزاوية الرفاعية وكان صالحاً ساكناً فالحاورى كان يأكل من كسب يمينه وكان يقيم الذكر في زاويتهم المذكورة وكان سخياً حليماً كريماً عاقلا كاملا قليل الاختلاط بالناس ثم قال وعندي انه كان من الاولياء لان اخلاقه كانت اخلاق الاولياء العارفين وترجم سيدي حسن الرفاعي فقال وقع الاجماع على ولايته اتفاقاً وصدر الاتفاق على صلاحه اخلاصاً لانفاقاً وهو من بيت كبيرلهم الخلفاء والنقباء في سائر البلاد وتنقل عنهم أحوال عجيبة موجبة لغاية الاعتقاد واطال بترجمته وابهت الحاسد بذكر جلالة قدره وارخه ببيت وقال ان كان وليا يجئ التاريخ موافقاً فحسبه بعد ان نظمه فجاء مطابقاً لتاريخ وفاته وهو

{ فلذا ارخت نقلته ـــــ مات قطب الشام واحزنا }

سنة ٩٩٧ وفى اسانيد العلامة المزجاجي اليماني وفى النجم الساعى للعيدروس وفى تاريخ المحبي والمرادي من اسباطهم وارحامهم امة كلهم قد نعتوهم بالشرف والسيادة وحسن الحال وجلالة القدر وقد ذكر الحافظان العيني وابن كثير سيدى تاج الدين أحمد وسيدى طالب الرفاعي واثنيا عليهما ووصفاهما بالصلاح واقبال الناس عليهما نفعنا الله بهما وبسلفهما الطاهر وفى عقود اللآل للانصاري قد اطنب بذكر اصول السادة الرفاعية وفروعهم الزكية واكثر من ذكر رجال السلسلة الصيادية فمن

نفس رجال عمود نسب السيد ابى الهدى أفندى خمسة عشر رجلا كلهم اثنى عليهم ووصفهم بالولاية وعلو القدر والعلم والحلم والكرم والارشاد ونصح العباد وقد أفرد كتابه هذا لمناقب الحضرة الرفاعية والذرية الطاهرة الاحمدية عليهم جميعاً رضوان باري البرية وقد اطنب بذكر عمود نسبة الحضرة الهدائية أيضاً العلامة عبد المنعم العانى نزيل دمشق فى كتابه قاموس العاشقين فأنه ترجمهم واحداً بعد واحد منذ الجد الاعلى صلى الله عليه وسلم الى الشيخ القطب الجليل السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعى البصري نزيل بنى خالد بديار حماة الشام وهو والد مولانا القطب السيد علي آل خزام دفين حيش قدس الله سره ونفعنا به وقد ذكر صاحب الشجرة الشريفة الحريرية مولانا السيد حسين برهان الدين آل خزام نزيل القبيلة الخالدية واثنى عليه وأعز منزلته وفى الشجرة الحريرية وفى قاموس العاشقين وفى معراج السالكين للامام السويدي قد ذكر سيدى السيد على آل خزام وفي المجموعة الوفائية أيضاً ووصفه مؤلفها بالتصريف العظيم والولاية الكبرى وكذلك القصيرى والسيد كاظم الحديثى في مجموعتهما وقد مدحاه مدحاً عظيما وذكروا من اثنى عليه من مشايخ الوقت وبسطوا من كراماته الشريفة العجايب وذكر العلامة عبد الله أفندى السويدى في رحلته السيد طالب الذى هو الاخ الاصغر للسيد على الخزام وانهما حجا في عام واحد وفخمه وعظمه ومدحه الشيخ أبو الصفا الدمشق بقصيدة عظيمة وهي في ديوانه وذكر بها شأنه فى البادية واطنب بمدحه

كما هو أهله ولو تتبعنا ذكر خلفاء السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى البصرى الرفاعى نزيل بنى خالد وما قالوه فيه أضاق الوقت

القسم الثالث

فيمن تعرض لذكر آل السيد علي الخزام قدس الله سره ونفعنا به الى الاستاذ السيد حسن وادى أفندى من المتأخرين والمصريين وهم أيضاً لا يعدون ولا يحصون وان الذين صدقوا وثيقة نسبهم الشريف قديماً وحديثاً فهم اعلام الشام والعراق والحجاز وهاهى خطوطهم محفوظة باليد لا تقبل الجحود وهى مطرزة بأختامهم أيضاً منهم الاستاذ السيد وفا أفندى الرفاعى الحلبي وولده السيد محمد بهاء الدين افندي مفتى حلب عليهما الرحمة والحاج محمد علي افندي الكيلانى القادري شيخ السجادة القادرية بحماه رحمه الله وابن عمه السيد الشيخ محمد مكرم أفندي مفتى حماه وشيخ سجادة القادرية رحمه الله وعبد الرزاق أفندي الكيلانى ابن المرحوم عبد القادر أفندي والمرحوم حسن أفندي ابن المرحوم طاهر أفندي الكيلاني القادري والشيخ طه أفندي الكيالى والسيد عبد الرؤف أفندي آل الطيار الكيالى ومحمد أفندي الجوهري مفتى ادلب والسيد سليم أفندي الجندي مفتى معرة النعمان وابن عمه السيد صالح أفندي مفتى المعرة والسيد أبو المواهب أفندي الكيالى الرفاعى والاستاذ السيد الحاج علي أفندي آل خير الله الصيادي الرفاعى شيخ المشائخ بحلب والسيد امين أفندي الجندي مفتى الشام الاسبق وعدا هؤلاء رحمهم

الله فأمة لا تعد ما بين نقيب ومفتي وشريف وشيخ وعالم كامل كلهم
اعترفوا مع التعظيم والاجلال بنسب هذه العائلة الحزامية وجلالة
قدر سلفهما في السلالة الطاهرة الرفاعية وناهيك منهم بالسيد الجليل
الحسيب النسيب العلامة محمود أفندي آل حمزة الحسيني مفتي
دمشق الشام رحمه الله وقد سبقه بالتطريز على وثيقة نسب السيد الامام
حسين برهان الدين الصيادي نزيل القبيلة الخالدية جد جده العلامة
السيد عبد الكريم الحمزاوي الحسيني نقيب دمشق والسيد الكبير علي
أفندي الحمزاوي النقيب والسيد محمد العجلاني الرفاعي نقيب دمشق
وخلائق ومن رجال الشام ممن طرز هذه النسبة وقرظ واثنى وقال ونثر
بأعلاء شأن هذه السلالة غرر للآل العلامة الطنطاوي والعلامة الشيخ
سليم أفندي العطار والعلامة الورع الشيخ عبد الغنى افندي الميداني
والفقيه الفهامة السيد علاء الدين أفندي آل عابدين والعارف الكبير
السيد عمر أفندي الحريري الرفاعي وولده الصالح السيد أحمد أفندي
والامير الخطير ذو المجد العالي والشرف الشهير عمدة الاشراف نتيجة
الصلحاء بلا خلاف المولى الشريف عبد المطلب أفندي أمير مكة المكرمة
رحمهم الله جميعاً والوزير الكبير الامير الشهير حضرة ذي الدولة والسيادة
الشريف عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة وكل من نقباء دار الخلافة
العلية المرحوم مصطفى عزت افندي قاضى عسكر الروم ايلي وحضرة
صاحب السماحة مصطفى توفيق أفندي المعروف بخواجه زاده قاضي عسكر

الروم ايلى وخلائق من اجلاء السادات ما بين عراق وشامى وحجازي ويمانى كلهم نصوا على هذه النسبة واتصالها بالحضرة الرفاعية وأما الذين تعرضوا الذكرها في مؤلفات لهم مخصوصة وعبائر منصوصة فنهم الاستاذ الشيخ أحمد أفندي القصيري الكبير الموصلى رحمه الله فى وثيقة الخرقة والشيخ علي المقدسى فى الشجرة التى رتبها للآل والعلامة الامين ابن البحر فى مشجره الجامع والفاضل الكامل السيد مصطفى نور الدين أفندي مفتى الحلة في شرح مطالع البدور والعالم الورع الشيخ محمد أفندي فتاح الفيل الموصلي في شرح رحيق الكوثر والعالم الصالح الفاضل مفتى زاده الحاج محمد نوري أفندي في النور الالمع وفي أشرف المساعى وفي شرح الاوراد الاحمدية والعلامة السيد أحمد البرزنجي في الارجوزة المخصوصة والحسيب النسيب العالم الورع السيد ابراهيم أفندي آل الراوي الرفاعى في كتاب السير والمساعى والفاضل الكامل الحسيب النسيب أحمد عزت باشا الفاروقى في العقود الجوهرية والاديب الفاضل العالم الكامل عبد الرزاق أفندى البيطار الدمشقى فى تاريخه والعالم الكامل الاديب الاريب الفاضل سلالة السادة الافاضل السيد محمد أفندى الحريرى الرفاعى مفتى الحنفية بحماة الحمية في كتابه نتيجة المفاخر في أخبار بنى رفاعة السادة الاكابر والعالم الصالح النسيب الاديب السيد محمد أفندى الزيتاوى في رسالته فرحة المحبين في سيرة آل السيد حسين برهان الدين وخلائق فهؤلاء كلهم سلسلوا رجال البيت الخزامى الكريم الى جده

التهامى العظيم عليه أكمل الصلاة والتسليم بدءاً من حضرة سيدي المرحوم السيد الكبير الشيخ حسن أفندى والد السيد أبي الهدى أفندى الى حضرة المصطفى عليه أشرف صلوات المولى وأما من ذكر رجال هذا البيت بالسياده ووصفهم بطور الولاية وخرق العادة فهم أكثر من ان يحصون

﴿القسم الرابع﴾

في ذكر بعض من نعتوا حضرة السيد محمد ابى الهدى أفندي بالسيادة ووصفوه بما يجب أن يوصف به مثله من أعيان صدور السادة وأثنوا ومدحوا ومثنوا بهذا الباب وشرحوا في كتبهم ومنظوماتهم ومراسلاتهم ومؤلفاتهم وما قلت بعض بلسان المبالغة بل أقول ذلك حقاً فان حصر كل من نعته بهذا النعت ووصفه به منذ شب في مهد السعادة وترعرع فى حجر السيادة الى الآن فهو عندي غير ممكن وذلك لكثرتهم ويحتاج ذلك الى سنين ويجمع على مجلدات وهنا فأقول قد افرده جماعة من المحبين بالترجمة في كتب مخصوصة سأذكرها أولا وأسوق بعض أسماء من وعدت بذكرهم ثانياً فمن الذين أفردوه بالترجمة العالم النحرير رب البلاغة وحسن التقرير صاحب الفضيلة الحاج محمد نوري أفندي آل المفتى الاريحاوى وكتابه تعطير النادي والحسيب النسيب العالم الكاتب الاديب ريحانة الفضلاء وعين الاعيان النجباء المرحوم السيد عبد القادر قدري أفندي آل القدسي الحلبي الكاتب الثانى للجناب السلطانى وكتابه

الكوكب المنير وله ترجمة تركية وكلاهما في غاية الاطناب محفوظتان بخطه حشره الله مع نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه والاستاذ الفاضل المرشد الكامل سليل السادة الاصفياء الافاضل السيد ابراهيم أفندي ابن العارف بالله السيد محمد أفندى الراوي الرفاعى شيخ السجادة الرفاعية ببغداد وكتابه بل الصدى وأفرد لنسبه الشريف العالم الجليل والشريف الاصيل السيد أحمد فائز أفندى البرزنجى الحسينى صاحب التصانيف المديدة ورسالته الارجوزة البرزنجية في نسب الحضرة الهدائيه وترجمه ترجمة حافلة في كتاب أفرده لترجمته الشريفة لم يسبق بمثله حضرة الفاضل الكامل بهجة العلماء الافاضل سليل السادات الاكابر وارث المفاخر الاحمدية كابراً عن كابر السيد محمد أفندي الحريرى الرفاعى مفتى حماة الشام وكتابه منتهى الارب وترجمه أيضاً فى رسالة له سماها الذيل الجميل ذيل بها قلائد الزبرجد وهو كتاب من بعض مصنفات حضرة العلامة السيد محمد أبي الهدى أفندي المشار اليه لازالت سحب النعم الربانية تسح بالعناية عليه وترجمه ترجمة حافلة في كتابه نتيجة المفاخر فى اخبار بنى رفاعة السادة الاكابر وقد ترجمه ترجمة جليلة الحسيب النسيب الفاضل الاديب المرحوم احمد عزت باشا العمري الموصلي في العقود الجوهرية والعالم الفاضل الشيخ محمد أفندي فتاح الفيل الموصلي في شرح رحيق الكوثر والحسيب النسيب السيد مصطفى أفندي نور الدين مفتى الحلة فى شرح مطالع البدور وغير واحد وأما الذين خاطبوه وكاتبوه من

أعاظم الزمان ووصفوه بالسيادة الوحيدة والمناقب الفريدة والشرف والعلم والمجد والحلم والزهد والتقوى والتمسك بحبل الشرع الاقوى وخطوطهم المذيلة باختامهم المباركة محفوظة فمنهم سيد الاشراف وعين بني هاشم بلا خلاف المولى الخطير والامير الشهير والشريف الكبير حضرة الشريف عبد المطلب أفندي أمير مكة المكرمة عليه من الله أكمل الرحمة وحضرة الوزير الخطير والشريف الغطريف الشهير سيد السادة الاشراف وقرة أعين آل عبد مناف صاحب الدولة والسيادة حضرة الشريف عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة وحضرة السيد الهمام والغطريف المقدام فخر السادة الكرام علم الفضلاء الاعلام صاحب السماحة السيد احمد اسعد أفندي آل اسعد الحسيني المدني وغير هؤلاء الاعاظم فكم من حجازي سيد أريب وعالم واديب ومدرس وخطيب وفاضل أصيل وشاعر نبيل طرزوا منظوماتهم بذكر سيادته وعلومه وعلو سيرته وعظيم فهومه وأما اليمانيون والحضارم فمن آل الاهدل وآل البحر وآل شرعان وآل عز الدين وآل الذروة وآل المطهر وآل الرفاعي وآل علوى وآل المعافا وآل المقبول وغيرهم من طبقة العلماء والادباء والاصلاء الالباء فخلايق وكلهم كتبهم ومنظوماتهم ومراسلاتهم محفوظة لايمكن جحدها أثنوا عليه لما اسداه اليهم من المعروف وقد شنفوا المسامع بذكر سيادته الزاهرة ونشروا مسك أخبارها المتواترة وأما في الديار الشامية فمنهم في دمشق الامير النجيب الحسيب النسيب الصالح الفاضل والعالم

الكامل السيد عبد القادر أفندي الجزائري الحسيني الشهير عليه رحمة الملك القدير فكم نسب الفضائل اليه ونعته بالسيادة التي لمعت أنوارها رغم الحاسدين عليه وذكر له في مراسلاته من المناقب الجميلة والاخلاق الجليلة مايفحم الجحود ويقتل الحسود وكذلك العلامة الاشهر ذو الشرف الاسمى والمجد الاكبر المرحوم السيد محمود أفندي الحمزاوي الحسيني مفتي الشام والاصيل النبيل ذو المجد المسلسل الأثيل السيد محمد أمين أفندي الجندي مفتي الشام وجماعة من الاعيان الاماجد مابين عالم أصيل وسيد ماجد مثل بني عجلان وبني المنيني وبني الكزبري وبني العطار وبني الايوبي وبني المنير وبني البكري وبني الثعلبي وكلهم خطوطهم محفوظة ولها سجل حافل وجميعهم قد نعتوه بالسيادة ووصفوا بيته الكريم بما يليق له بين جراثيم السيادة وفي حمص فالعالم الفاضل سليل العلماء الافاضل خالد افندي الاتاسي مفتي حمص وولده الفاضل العالم الكامل طاهر افندي والسادات الاماجد آل الرفاعي اعيان حمص واعلامها فاولئك بنو عمه فنرى ان ذكرهم تكفي فيه الاشارة وفي حماة فالسادة الرفاعية فيها كالعائلة الشريفة الحريرية عائلة مفتي حماة الشام الحالي ذي الفضل الشهير والنسب العالي السيد محمد افندي الحريري الرفاعي وبني الحوراني وبني العيسى وبني الكيال وبني السبسبي فكلهم بنو عمه المفتخرون بحسبه والذين هم من فروع نسبه بيتهم واحد وأصلهم واحد واولئك تكفي بذكرهم الاشارة نعم ان القادرية سكان حماة الشام

آل الجيلاني فمن قدمائهم الفاضل الكامل سليل السادة الافاضل الحسيب النسيب المرحوم الحاج محمد علي افندي مفتي حماه فان كتابته على وثيقة الاجازة الرفاعية التي اعطاها الاستاذ السيد الشيخ رجب المحمدي الصيادي للمرحوم الاستاذ الجليل والمرشد الكبير الاصيل السيد الشيخ حسن افندي والد حضرة السيد أبي الهدى أفندي محفوظة باليد فأنه رحمه الله تعالى ابدى من كمالاته فيها مايليق ان يكتب من مثله لمثل السيد المرحوم المشار اليه رضوان الله عليه ومكاتبات كل من المرحوم البر الصالح التقي النقي السيد محمد مكرم افندي الازهري الكيلاني مفتي حماه والفاضل الاديب الحسيب النسيب السيد محمد نوري افندي الكيلاني نقيب حماه سابقاً والصالح الناجح الاديب اللبيب الحاج محمد افندي ابن المرحوم احمد افندي الكيلاني والمومى اليهما لكل منهما في مديح حضرة السيد ابي الهدى افندي المشار اليه قصائد ومنظومات متعددة ذكرت شرفه الشهير وشأنه الخطير وما هو عليه من المجد والكمال وكريم الخصال والنسب الوضاح والتقوى والصلاح وكذلك مكاتبات كل من السادات الكرام عبد الرزاق افندي ومحمد علي افندي ومختار افندي وفارس افندي النعمان وغيرهم من العائلة الكيلانية القادرية المحفوظة بأختامهم قد صرحت لذاته بالمجد والشرف والصلاح الذي ورثه عن اشرف سلف واما بعض كبراء السادة العلوانية آل القطب سيدي علوان الحموي وآل الحافظ بني قضيب البان وغيرهم من نجباء

حماة وعلمائها ووجوه اعيانها فراسلاتهم وخطوطهم المحفوظة الناصة على مجده وعلو جده وجده فهي كثيرة خارجة عن الحد وناهيك منهم بالاديب الشهير والشاعر النحرير سليل الوزراء العظام بهجة الادباء الاعلام المرحوم اسعد بك العظم فان له عدة قصائد امتدح بها حضرة السيد محمد ابى الهدى افندي المشار اليه كلها غرر قد ذكرت بالتكرار عظيم اتصال نسبه بسيد البشر صلى الله عليه وسلم وفى المعره فخطوط آل الجندى وآل الحراكى وغيرهم من العلماء والاشراف وفى ادلب فخطوط اعيان بنى الكيال المشهورين فى الاقطار والعلماء الاماجد من بنى الجوهري وفى اريحا من آل المفتى وفى حلب الشهباء فخطوط جملة من جلة اعيانها الاعاظم وساداتها الاكابر الاكارم وعلمائها الافاضل وادبائها أولى الاخلاق الحميدة وكريم الشمائل كبنى الدرس وبنى الجابري وآل ابراهيم باشا وآل شريف والسادة بنى الصياد وبنى الكيال وآل الحموى وآل الكواكبي وآل الجلبي وغيرهم من السادات والعلماء والافاضل والنجباء عدى وثائق القضاة وخطوط الحكام والوزراء الرسمية المحفوظة باليد فهى اكثر من ان تحصى وكلها نعتته بالسيادة والشرف والمجد المورث للخلف عن السلف واما فى الموصل فالسادات بنو الاعرج الحسينية والعلماء الاماجد والاكابر أولو المحامد وفى بغداد فخطوط جماعة من اعاظم السادة القادرية المطرزة باختامهم الشاهدة له بالسيادة والاخلاق المستجادة ومنها حتى ماهو بخط حضرة السيد

سلمان افندي نقيب بغداد وختمه فهي محفوظة رأيناها مراراً وتلوناها كراراً وكذلك خطوط السادة الاكابر والعلماء اولى المفاخر مثل آل جميل اولى المجد الاثيل والحسب الجليل وبنى الولى السيد عبد الله الراوى وبنى الحيدرى وبنى الآلوسى الذين اشتهرت كمالاتهم وشاعت تصنيفاتهم وامة غيرهم مابين سيد شريف وعالم فاضل غطريف فكلها محفوظة باليد تنص على شرف هذا السيد الجليل ومجده الاثيل واما فى البصرة فبنو الرفاعى هم اعيانها وبركتها وامانها وكلهم بنو عمه الاقربون وأولى عصبته المعروفون فذكرهم هنا اشارة تغنى عن الف عبارة واما غيرهم من فضلاء البصرة مابين مفتى وعالم وفاضل من اعيانها الاكارم الذين خطوطهم باليد فهى قد ذكرت له مزيه الشرف الذى لايجحد والمجد الذى لايقلد وهذا تواتر جليل لاتنقضه المكابرة الكاذبه ولا تؤثر بغباره نبال أولى الاغراض الخائبة وهؤلاء السادات الذين تبركنا بهذه الرسالة بذكر اسلافهم وصرحنا باسماء المعصريين من اخلافهم اجماعهم حجة شرعية واجتماع شهاداتهم خلفا وسلفا مزيه لنسب هذا السيد الجليل وأى مزيه هذا مع ماتواتر فى الامصار واستفاض فى جميع الاقطار واشتهر اشتهار الشمس رابعة النهار فى بلاد المسلمين بين البدو والحضر وطلع فى سماء السيادة طلوع القمر لايعارض بجحد حاسد ولا يدافع بجحد جاحد بل جاحده يحد ويقام عليه شرعا الحد ومن العجب اني رأيت خطوط بعض الحسدة لهذا السيد الجليل فهم أيضاً قد نعتوه بما

هو اهله من السيادة الهاشمية والمزايا المحمديه وقاموا الآن بغياً وعدوانا وزوراً وبهتاناً يتزلفون للاسافل بأشاعة اوصافهم عنه وانه الطاهر النزيه ويرومون بـلههم اغفال كل نبيه وهنا يقال ان كان هؤلاء الحسدة من الرجال أولى الانساب الطاهرة المعروفين فى الديار الاسلامية والممالك المحروسة العثمانية فليأتوا ببرهانهم ان كانوا صادقين وليبرزوا للعيان غير منكرين وهناك فاني اظن ان حجتهم فاسدة وبضاعتهم كاسدة ويخزى المبطلون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ولا يظن هـذا التهجم برجل عاقل ذى عرض طاهر أو مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر وان الحجة قائمة وكلمة الحق دائمة فان تركوا الباطل ورجعوا الى الحق فنحن معهم على الحق سواء وان أصروا على الباطل وحينئذ فحجتهم داحضة وقلوبهم هواء وما للظالمين من انصار والحكم لله الواحد القهار على ان تهجماتهم غير مبنية على قاعدة معقولة ولا على اساس مشروع يثور منهـا دخان الحسد يراه العالم والجاهل والنبيه والخامل فهم بهذا قد فضحوا انفسهم واظهروا وساوسهم وعليهم ان كانوا يدينون بما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركوا هذا المراء الباطل فى هذه الاوقات التى تلزم المسلم بالتعاون مع أخيه والبث لمحاسنه والكف عن مساويه فضلا عن ان تبيح له اختلاق البهتان والزور فى اناس طهرهم الله وصانهم وشيد بالتقوى والشرف اركانهم مثل حضرة السيد أبى الهدى افندي الذي اقصرت مزاياه همم المتطاولين وكرت بشمس المفاخر

الاحمدية فمحت ظلمات المفترين وعلى كل حال فنكتفي بقول من قال

واذا الفتى بلغ السماك بطوله ‏ ‏ صارت كاعداد النجوم عداه

ورموه عن حسد بكل نقيصة ‏ ‏ لكنهم لا ينقصون علاه

وعلى أهل الدين والعقل والانصاف السلام

﴿ تآليف سماحة السيد المشار اليه ﴾

كتاب نفحة الرحمن في تفسير القرآن. والمجد المخلد في اسرار اسم محمد صلى الله عليه وسلم. وضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وقلائد الزبرجد على حكم الغوث الشريف الرفاعي أحمد. وقلادة الجواهر. في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر. وتنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار. ونور الانصاف في كشف ظلمة الخلاف. وسلسلة الاسعاد في آل الصياد الامجاد وهداية الساعي في سلوك طريقة الغوث الرفاعي. وبغية اولى الافهام في الفرق بين الحال والمقام. والفجر المنير فيما ورد عن لسان الغوث الرفاعي الكبير. والصباح المنير في ورد السيد الرفاعي الكبير. وطريق الصواب في الصلاة على النبي الاواب. وقرة العين. في مدائح الغوث ابي العلمين. وديوان الفيض المحمدي والمدد الاحمدي والديوان الثاني المسمى بالتبيان الجامع بين الحكمة والبيان. والديوان الثالث المسمى براهين الحكم. والديوان الرابع المسمى مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود. صلى الله عليه وسلم وحضرة الاطلاق في مكارم الاخلاق. وداعي الرشاد في طريق الاتحاد. والمدنية الاسلامية في الحكم

الشرعية. وتطبيق حكم الطريقة العلية على الاحكام الشرعية النبوية. والواعظ المعرب فى حقيقة المسلم المتأدب. والفرائد فى العقائد. والصراط المستقيم فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم. والحقيقة المحمدية فى شأن سيد البرية والكوكب الزاهر فى مناقب الغوث عبد القادر. والمدد النبوى فى حكم المهد العلوى. وقلادة النحر فى شرح حزب البحر. والنخبة فى احكام النسبة وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة. وسياحة القلم فى الحكم. وسلسلة النجاح والمشجر الانور فى آل النبي الاطهر. ومطالع البدور فى جوامع كلم الغوث الرفاعى الغيور. وعقود الجواهر فى النسب الصيادى الطاهر. ووسيلة العارفين فى اخبار سيدنا القطب الجامع المهدى بهاء الدين. والجوهر الشفاف فى طبقات السادة الاشراف. واسرار الوجود الانسانى والعقد التضديد فى آداب الشيخ والمريد. وشفاء صدور المؤمنين فى هدم قواعد المبتدعين. ومحجة السالكين والروض البسام فى اشهر البطون القرشية فى الشام. وذخيرة المعاد فى ذكر السادة بنى الصياد. والقواعد المرعية فى اصول الطريقة العلية الرفاعية. ورسالة فى التواتر والعناية الربانية فى ملخص الطريقة الرفاعية وفرحة الاحباب فى أخبار الاربعة الاقطاب. وكشف نقاب الاشكال عما زعمه الجهال فى كلمة الخلخال. والقلادة المسجدية وغنية الصادقين فى طريقة الصالحين. وغنيمة الطالبين فى سلوك طريقة شيخ العارفين. وحديقة الفتح فى ذكر الشطاحين والشطح. والسهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب. وابهات الجاحد فى

اثبات خرق العوائد. وتاريخ الخلفا وارثى النبي المصطفى. وآيات العرفان فى مولد سيد ولد عدنان. والفتح الربانى فى مناقب الشيخ حسن القطنانى. والغارة الآلهية فى الانتصار للسادة الرفاعية. والنور الجلى فى أخبار والد سيدنا الامام الرفاعى مولانا السيد السلطان علي. وشفاء الصدور فى الفرق بين مرتبتى الخفاء والظهور. والتاريخ الاوحد للغوث الرفاعى الامجد. وتعطير الشام فى أخبار مولانا السيد علي ابن خزام. قدس الله سره وبهجة الزمان فى مآثر خليفة سيد ولد عدنان. مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان نصره الرحمن. وعقود الالماس فى المشرب الاحمدى الذى كان عليه القطب الرواس. والنفحات المحمدية فى الاحاديث الاربعين الاحمدية. وآداب المسلمين المأخوذة عن سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم والتحفة الهدائية فى السنن النبوية. وشفاء القلوب بكلام النبي المحبوب صلى الله عليه وسلم. وكتاب الطريقة الرفاعية وعقائد السادة الحنفية. والسيرة الاحمدية والحق المبين فى ابهات الحاسدين. وتعطير المحاضر فى أخبار الاقطاب الاربعة الاكابر. وبرهان الرحمن والكليات الهدائية. وشوارد الادب. واسرار الاسماء الحسنى واسرار الارواح والرواتب الاسبوعية والكنز المطلسم فى مديد النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث الرفاعى الاعظم رضى الله عنه. والشرف الباذخ فى ترجيح المشايخ. وغير ذلك من المكاتبات والمراسلات الادبية والتعليقات الشرعية والتصوفية التى كادت لا تعد.

﴿ نسب سماحة السيد المشار اليه ﴾

الى جده سيد الوجود صلى الله تعالى وسلم عليه موشحة بالخط الشريف السلطانى مطرزة الاطراف بخطوط جحاجحة كثيرين من العلماء العاملين والسادة الاشراف الشهيرين على ممر القرون والاعصار وتباين المواطن والامصار فنقول هو السيد محمد أبو الهدى أفندى ابن شيخنا الاستاذ الكبير السيد حسن وادى أفندى ابن السيد خزام ابن السيد علي الخزام ابن السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد محمد شاه ابن السيد محمد خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب الجواد سبط سيد الاقطاب الامام الرفاعى مولانا السيد عز الدين احمد الصياد ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد احمد ابن السيد علي المكى ابن السيد رفاعة

ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد ابى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا امير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه رزقه من السيدة البتول الزهراء سيدتنا فاطمة رضى الله عنها بنت سيد المرسلين ورسول رب العالمين سيدنا وسيد المخلوقين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين

﴿ الخاتمة ﴾

ارجو عموم أهل الاسلام والعثمانيين عموماً ان يتأملوا في هذه البراهين ويحكموا في الانصاف جانب الذمة والدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسن حسني

أبو الهدى أفندي وترجمته الرسمية

بكل أسف نحتاج الى الكلام فى هذا المقام ولولا تعلقه بالاحوال العمومية وشموله لشئ عظيم بين يدي الافكار فى أغلب الاقطار وسوء نتيجة اندفاع الالسن ضده لما اضطررنا الى سرد هذه المواد الآتية ولكن البواعث تقضي والحقيقة تقتضي والانصاف كالانتصاف شرعة عند أهل الذمم خصوصاً من رجال القلم ٠

أقول ان كل ذى نعمة محسود وان قرب السلطان واقبال الزمان وحسن الصيت وطيب الشهرة وعلو المكانة واحراز المعالي من كل وجه من جلائل النعم التى ينبغى عليها التحاسد ويلزم عندها التزاحم وهنالك مصارع الرجال فى جميع الاجيال ٠

هكذا خلق الانسان اما حاسداً مكموداً واما نائلا محسوداً

وكيف يدارى المرء حاسد نعمة اذا كان لا يرضيه الا زوالها

هذا هو الداء الذي شمل الاوائل قبل الاواخر وخامر قلوب الاكابر مخامرته ضمائر الاصاغر ولهذا جبل الناس على مزاحمة الاعالي ومسابقة طلاب المعالي فلا لوم على الحاسد اذا غالب فى المقاصد ولا عتب على المحسود اذا حافظ على مجده الموجود ودافع عن سعده المقصود فبناء على هذه القاعدة الفطرية المستركزة فى الضمائر البشرية ولا

نعجب للحساسد اذا جد فى الطلب ولا نستغرب للمحسود اذا دافع من مقصد فان كليهما حريص هذا على ان يجهد وذاك على ماوجد

وكثيراً ماوصل الحسد بصاحبه الى عداوة المحسود بحكم الطبيعة وترقت أسباب العداوة والبغضاء الى أقاصيها بمقتضى ظروف المصلحة ولكن كنا نعلم أن للآداب والعادات والتربية والاخلاق والشمائل حكما نافذاً على طبقات الناس يمتاز فيها الشريف عن المشروف والفاضل عن المفضول فيعرف كل بقدر آدابه واخلاقه وتوزن اقدار عقول الرجال باقوالهم وأفعالهم ويتفاوتون بالانصاف والانتصاف من العدو والصديق فلا تخرجهم العداوة عن شمائل الاغالي ولا تستهويهم المحبة عن مقام العزة والتمكين

فيتعلم التالي والمستمع منهم شأن الرجولية فى الغضب والرضاء والبعد والقرب وتتربى العقول والافكار بتربيتهم فى التعامل بينهم وتقتدي الامة بآثارهم وتتمثل بمخاطباتهم ومراسلاتهم

هكذا هكذا كان خيار السلف وهكذا ينبغى ان يكون ابرار الخلف وهكذا يليق بالمتزاحمين على سلمى المجد والشرف

ألا ترى الى أهل الجاهلية سكان بطون الاودية وظهور الجبال مع ماكانوا عليه من خشونة العيش وسذاجة الفطرة وقلة العلم وبساطة التربية وجفوة الطبع وقسوة المعاملة كان الرجل منهم يخرج وخصمه امامه الى ميدان القتال كل يود سفك دم الآخر بلا حق مشروع ولا لازم

مطبوع فاذا قتل الخصم خصمه تمدح باوصافه وذكر شجاعته وأثنى على صبره وباسه واتخذ لقوته الفاضلة" من جلائل المفاخر ليجعل ذلك مزية لنفسه وفخراً لقومه ولكن الخجل كل الخجل ان هذه القاعدة الشريفة قد انتبذت في هذه الاوقات منذ الاوقات واجتمع جماعة من اهل المظاهر في الاستانة" العلية يناوون سماحة السيد أبي الهدى افندي ولكنهم لم يحسنوا المناواة ولم يطلبوا شرف الوسائل في المعاداة مما يورث الاسف ويخجل التاريخ

والعزيز الكريم ينقص قدراً ... بالتجري على العزيز الكريم

وليس الحسد بالامر الحديث ولكنه قديم مرت عليه الايام والاعوام حتى انه منذ اكثر من عشر سنوات تقلبت بعض الالسن والاقلام والصحف وتألفت الكتب والرسائل الى ان ملّ العالم وخجل الجاهل واستراب العدو والصديق من تهجم الحساد اذ ذاك وكانت المبادئ ظاهرة مظهر العلوم والتأليف وردود شرعية وطريقية بين الطريقة الرفاعية ورأسها أبو الهدى افندي والطريقة القادرية راسها سليمان أفندي ثم انضم اليه جماعات لا يلزم ان نسميهم الآن لما لهم من المنزلة الرسمية وغير الرسمية ونحن نعرفهم بسيماهم تمام المعرفة

وانتصر لابي الهدى أفندي الرجال من كل باد وحاضر بالتآليف والتصانيف وغير ذلك وكان هذا العمل مبتدأ من طرف بعض القادرية ولكن كان يشبه أعمال العلماء والفضلاء من جهة اخرى بصرف النظر

عما يتعلق بالمعتقدات وما يلحق بمضادة الدين فقد يكون الاختلاف قليلا او كثيراً ويبنى عليه التناظر والتباغض

ومضت تلك السنوات الى العهدالقريب حيث أصبحت مصر بحريه مطبوعاتها جنة حاضرة لكل من قصد الطعون ضد الدولة العليةوجلالة الحضرة السلطانية ورجال المملكة ومقاربي الحضرة الجليلة وأخذت الاباطيل زخرفها وأزينت أرض المقاصد بالمفاسد وربت بالطعون والمكائد وتأسست الجرائد الشريرة العديدة وصار لكل من رجال الدولة واركان السلطنة ومقربي الحضرة السلطانية مقسوم من المطاعن الفظيعة والاقوال المبتذلة

هنالك قصد البعض تجديد تلك العداوات الخامدة بصورة فاسدة أخرى تأسست على مجرد السباب والشتائم والارجاف ونشر المفتريات العاريه عن الحق والحقيقة فقامت بها بعض الجرائد المصريه متكلمة بلسان الشرذمة الاولى المقيمة فى الاستانة مضافاً اليها بعض اللواحق والاتباع الذين جاؤا اليها من بعد مثل جمال الدين أفندي الافغاني وعبد الله أفندي نديم وجماعة آخرين على مابلغنا من كثير من العارفين

أما الجماعة الاولى فعلى مانعلمهم ويعلمون أنفسهم والظاهر انهم بانضمامهم البعض المذكور قد توصلوا الى استمالة بعض الجرائد المصرية واستخدموا صفحاتها ضد السيد ابي الهدى أفندي .

والظاهر ان أولئك الجماعة خدمتهم بعض الظروف الحاضرة فاوهموا بعض المصريين اوهاماً سيكشف المستقبل حقيقتها وزينوا لهم ان أبا الهدى أفندي هو الذي منعهم من منافعهم وبذلك أوغروا صدورهم وحركوا خواطرهم ثم توصلوا الى بعض الجهات العليا فاوهموا مثل ذلك فانضمت كلمة القوم ولكنها لم تستطع سوى السب والشتم وهو الامر الذي يقدر عليه كل انسان ضد كل انسان مادامت الغاية الافتراء والارجاف ولما كانت مطاعنهم منحصرة فى التحطط عليه بما لا يليق ان ينسب اليه فقد رأيت ان ألخص هنا ترجمة حاله بالصورة الرسمية اى حياته الرسمية من ميلاده الى يومه الحاضر ثم آتي بما يلزم من التفاصيل المهمة التى تكشف النقاب عن الحق

ولما كان الحق لا يعدم نصيراً والانصاف لا يفقد ظهيراً فقد رأيت الآن أن أبتدئ الكلام بالقسم الاول وهو التاريخ الرسمى للسيد أبي الهدى أفندى الذى لا يقدر أحد على جحده الا مكابرة ولا عدوان الا على الظالمين

واذا أحب الخصوم أن يجاورنا فى خطة هذا الانصاف أن يذكروا حياة رؤسائهم الرسمية فاذا نقلنا الكلام الى حياة السيد أبي الهدى أفندى الادبية جارونا أيضاً بذكر حياتهم الادبية

وبهذا يتضح الراجح والمرجوح أتم الوضوح

وكفى الاذهان العمومية هذه السفاهات العلنية فان الامة ومطبوعاتها فى حاجة الى التفرغ عن مثل هذه البذائة الى خدمة المصالح الجديه والصوالح المليه

وانا نترفع من أن نشترك مع الصحف المتطرفة فى سوء الآداب التحريريه والمطاعن الشخصية والتشيعات الباطلة والزخارف الارجافية العاطلة ونرجو الله ان يهدينا جميعاً الى الحق المبين

على اننا نعلم ويعلم الناس ان مثل هذه العرضات الشخصية الخالية عن الحقيقة لاتضر الا باربابها ولا تحط الا باقدار أصحابها لانها تبرهن على سوء مقاصدهم وتدل على درجات مفاسدهم وتدعو العقلاء والعارفين الى ابتذال أقوالهم وان زخرفوها بالغش للجمهور وستروا فلتهم باسم الكثرة أو موهوا عن عجزهم باوهام الاقتدار

فقد تبين ان الجرائد المتعرضة انما هى مترجمة لهذه الشرذمة لايشاطرها سواها فى هذه المفتريات مشاطر ولا يشاركها فى عزوياتها مشارك

وليت الاولى تعرضوا لاشغال أفكار بعض البسطاء والغوغاء من العوام تأملوا الى ماينتج ذلك من احتداد فضلاء الاقطار ضدهم وانتصار علماء الامصار عليهم واقتضاء الحال لكشف معميات أحوالهم واظهار مخبئات خفايا شؤونهم ولكنهم أحبوا ان يذكروا فطاولوا سواهم فهم بذلك يغنمون

وما كنا نريد ان نعيد الكرة مرة أخرى لاستغناء سماحة السيد المشار اليه بشهرته الطائرة وسيرته البارة بين العموم ولكن يضطرنا الى مثل ذلك ماجاء في الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وفى السنن قال عليه الصلاة والسلام مامن أمرئ يخذل أمرأ مسلما في موضع ينتهك فيه من حرمته وينقص فيه من عرضه الاخذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينقص فيه من عرضه وينتهك من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته وقال صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمناً من منافق آذاه بعث الله تعالى ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشئ يريد شينه به حبسه الله على حبس جهنم حتى يخرج مما قال وقال صلى الله عليه وسلم أياكم والغيبة فانها أشد من الزنا فان الرجل قد يزنى فيتوب فيتوب الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وانها تأكل الحسنات

وقال عليه الصلاة والسلام أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل وان كان فى أخى ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته

فامثال هذه الاوامر المحمدية والاداب الدينية لا تجبرنى فقط بل تجبر كل مسلم على الدفاع عن كل مسلم قال سيد الوجود كل المسلم

على المسلم حرام وخصوصاً في حق اكابر المسلمين وعلماء الدين الذين يجب على الامة احترامهم وتوقيرهم وحمايتهم من تماضغ الافواه والاقلام التى أصبحت وهى أشد وسائط الاشاعة والارجاف خصوصاً في عالم المطبوعات

ومع ذلك فنحن لم نتعرض لواحد منهم ولا لما جاء من اقوالهم التى تبرهن على كذب مدعياتهم مثل قولهم انه كذا وكذا ثم قولهم واعترافهم بأن للسيد أبي الهدى أفندي من الاتباع ثلاثمائة ألف نفس وما دروا ان هذا الاعتراف يقتضى تكذيب نفس مفترياتهم اذ لا يصح ان يجتمع كلمة ثلاثمائة ألف على رجل ليس فيه مزية عظيمة وليس له مقام كريم معلوم على ان الحقيقة أعظم مما يتهمون لان اتباعه واتباع اتباعه اليوم قد لا يقلون عن خمسمائة ألف وقد أخذوا من أقصى الغرب الى اقصى الشرق ومنهم العلماء والفضلاء والقضاء والمفتون والمؤلفون والمصنفون والامراء والوزراء والاكابر والوجوه والاعيان ولكل به تعلق وعليه اعتماد وقد بلغت مؤلفاتهم ومصنفاتهم فيه ومدائحهم له حد التواتر بحيث أصبح الامر غير قابل الاشتباه والظنون لا في علمه وفضيلته ولا في اصالته وعلو نسبه وطيب عنصره ولذلك أحببت ان اكتفى الآن باجمال ترجمته الرسمية التى هى تحت شهادة نفس الدولة وتحت كفالة الاوامر الرسمية والفرامين السلطانية لكونها غير قابلة النزاع بالاجماع فاقول

﴿ ترجمة أبي الهدى أفندى الرسمية ﴾

كان ميلاد السيد أبى الهدى أفندى في رمضان سنة ١٢٦٦ في إخان

شيخون} من أعمال معرة النعمان من لواحق ولاية سورية يومئذ وهي الآن ملحقة بولاية حلب

وكان أول وظيفة رسمية تولاها هي التولية على خانشيخون فوجهت اليه توجيهاً شرعياً بحكم محكمة ولاية سوريه وذلك في سنة ١٢٨٥ تقريباً وعمره يومئذ ١٩ سنة وقد نصت حجة التولية الشرعية على نسبه الشريف من الجهتين الى الامام الصياد بن السيد الرفاعي رضي الله عنه ولسيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه من جهة وهي وظيفة تعطى لصاحب الثقة العمومية والمنزلة في القلوب ولا تزال وظيفته الى الآن ووكيله فيها عبد الرحمن أفندي ابن المرحوم احمد أغا الحسن حاكم خان شيخون السابق

وفي ١١ ربيع الاول سنة ١٢٨٧ وجهت اليه نقابة أشراف قضاء جسر الشغور المضافة الى ولاية حلب وصدر له منشور النقابة من قبل نقيب عموم الاشراف في دار الخلافة عند قدومه اليها اول مرة حيث كان قدم اليها بشأن أوقاف الحضرة الصيادية وعمره يومئذ احدى وعشرون سنه

وفي سنة ١٢٨٩ نال رتبة مولوية أزمير بمقتضى فرمان عال سلطاني وذلك بناء على انهاء نقابة الاشراف الجليلة في دار الخلافة وهي أول رتبة نالها وسنه يومئذ ثلاث وعشرون سنه

وفي تلك السنة ولي قاضياً على جسر الشغور مع بقاء نقابة أشرافها في عهدته ووجه اليه منشور المشيخة الجليلة الاسلامية وذلك بانهاء الولاية

وفي سنة ١٢٩١ عين نقيب أشراف عموم ولاية حلب بمقتضى منشور نقيب عموم الاشراف في دار الخلافة حين زارها المرة الثانية وعمره يومئذ ٢٥ سنة وقدمت التشكرات من جميع أشراف ولاية حلب وأركانها للمقامات العالية وهي محفوظة الاغلب تحت اليد

وفي سنة ١٢٩٢ عين لاعضائية مجلس المعارف واعضائية مجلس التدقيقات الادارية في نفس حلب بمقتضى أمر الوالي يومئذ الوزير أسعد مخلص باشا مع بقاء النقابة وعمره يومئذ ٢٦ سنة

وفي تلك السنة احسن عليه جلالة المرحوم السلطان عبد العزيز خان بمعاش خصوصي بمقتضى فرمان عال نعته فيه بانه من السلالة الطاهرة الرفاعية وضم اليه على معاشه من النقابة وسجل ذلك في المحكمة الشرعية مطرزاً ذلك التسجيل بذكر نسبه الطاهر تحت ختم منير بك زاده راغب بك قاضي الولاية يومئذ وهو من اصحاب باية الحرمين وكان مجموع معاشه الشهري يومئذ لا يقل عن ثلاثة آلاف وستمائة غرش في ولاية حلب

وفي أواخر هذه السنة فوض له حضرة نقيب أشراف دار الخلافة النظر على نقباء أشراف ولايات سوريه وديار بكر وبغداد والبصرة بمقتضى أمره الرسمي وهو يومئذ في حلب

وفي سنة ١٢٩٣ فوض له نقيب الاشراف في دار الخلافة ان يعطي هو بنفسه منشور النقابة لجميع النقباء في ولاية حلب وصدر بذلك اشعار

رسمي من نقيب الاشراف يومئذ مصطفى عزت أفندي المرحوم المشهور ووصل ذلك الى والي الولاية الوزير يومئذ وهو سمو كامل باشا الصدر الاعظم الحالي وسموه أصدر أوامره بذلك الى الملحقات عموماً وأعلن في جريدة {فرات} الرسمية وسنه يومئذ سبع وعشرون سنة وهذا الامر محفوظ فى اليد الى الآن .

وفى أواخر تلك السنة عينه سمو كامل باشا رئيساً على القومسيون الخصوصى الذي كان شكله لحسم المنازعات الزراعيـة بين الزراع وبين الاكابر والاعيان وذلك بمقتضى أمره الرسمى المحفوظ الى الآن

وفى سنة ١٢٩٤ وجهت اليه باية الحرمين الشريفين بالارادة السنية من لدن جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين أيده الله وقدم الى الاستانة العلية لمصالح النقابة وفى تلك الاثناء دعى لشرف الحضور الاقدس السلطاني بواسطة نافذ باشا لمشير السر قرناء يومئذ وهى اول مرة حاز فيها بشرف المثول بين يدي جلالته وسنه يومئذ ثمان وعشرون سنه وقضى حوائجه وتعطف عليه وأمره بملازمة خدمة اعتابه مرة او مرتين فى كل أسبوع وأغدق عليه نعمته

وبعد اقامته مدة يسيرة استأذن جلالته فى السفر فنعمه ونصبه رئيس مجلس المشائخ فى نفس دار الخلافة وبموجب الارادة السنيـة حررت له التذكرة الرسمية من شيخ الاسلام المرحوم خليل أفندى

وفى أواخر هذه السنة توفيت والدته المرحومة فاستأذن فى السـفر

وعاد الى حلب وبعد اقامته فيها دون الاربعة أشهر صدرت الارادة السنية التلغرافيه لسمو كامل باشا وهو والى حلب يومئذ بتوجيهه لدار السعادة معززاً مكرماً وكان يصحب معه عند عودته لحلب رقيم توصية بالامر العالي من الباشكتابة الجليلة بختم المرحوم على فؤاد بك أفندى وفى أثناء غيبته من الاستانة أشاع بعض الحاسدين ما اكنه فى صدره فكذبهم الحال . وعند ورود الارادة السنية بعودته لدار الخلافة كتب له سمو كامل باشا تذكرة بخطه بالعربية يبشره بذلك ويقول له ان ذلك يعود عليكم وعلى محبيكم بالخير بهمة والدكم السيد الجليل وهى محفوظة بخط سموه

ولما عاد لدار الخلافة أنزله جلالة مولانا الخليفة الاعظم ضيفاً كريماً فى منزل المرحوم عثمان بك أفندى السر قرناءوا كرم مثواه وبعد مدة يسيرة خصص له منزلا مخصوصاً وأمره باستجلاب عائلته وكتب لحضرة الوالى تلغرافيا بذلك من رئاسة القرناء وأجرى له المرتبات العظيمة

وفى سنة ١٢٩٥ أمر جلالة الخليفة الاعظم باستجلاب والده السيد المرحوم بتلغراف عال للولاية فحضر وأكرمه غاية الاكرام

وفى سنة ١٢٩٦ أمر جلالة مولانا الخليفة الاعظم بقرائة درس العقائد والحديث فى الحضور الشريف بصورة خصوصية وذلك بمقتضى ارادة سنية

وفى تلك السنة وجهت اليه باية استانبول الرفيعة مع النشان الثانى

المجيدى بمقتضى الفرمان العالي. وفى أواخر تلك السنة وجهت رتبة قضاء عسكر اناطولي ونشان البرنجى المجيدى وصار من الصدور وله من العمر يومئذ احدى وثلاثون سنة

وفى سنة ١٢٩٨ أنعم عليه بالنشان العثمانى الثانى

وفى سنة ١٢٩٩ زيدت مرتباته الى مثلها ضرة واحدة بارادة سلطانية

وفى سنة ١٣٠٠ وظف للنظارة على اقراء حضرات الشهزاد اركان العلوم الشريفة الشرعية

وفى سنة ١٣٠١ أمر ببعض تأليف كتب شرعية فنسجها على احسن منوال وتمت فى سنة ١٣٠٢ وفى اليوم الثالث من رمضان سنة ١٣٠٢ احسن عليه برتبة قضاء عسكر الروملي وهى منتهى المراتب العلمية

وفى سنة ١٣٠٣ احسن عليه بالبرنجى العثمانى وبضمائم بعض المرتبات

وفى سنة ١٣٠٤ ترأس فى لجنة علمية فى السراى السلطانى لفحص بعض الشؤون الشرعية

وفى سنة ١٣٠٥ أمره جلالة أمير المؤمنين بتلاوة شرح العقائد فى الحضور العالي بصورة خصوصية واحسن عليه بمداليتى الامتياز الذهب والفضة

وفى سنة ١٣٠٦ أحسن عليه بمدالية اللياقة الذهب وهى من أخص المداليات العليا وأحسن عليه بالنشان العثمانى المرصع

وفى سنة ١٣٠٧ أحسن عليه بالمنزل العامر وأحسن عليه باستثناء

العائلة الرفاعية من العسكرية اسوة العائلة المولوية والقادرية وصدر له الفرمان العالى وفيها تعلقت الارادة السنية لاعمار المقام الرفاعى الكريم من الجيب بالهمايون

وفى سنة ١٣٠٨ اصدرت ادارة سنيه بتعمير عدة تكايا منسوبه اليه منها فى حلب ومنها فى غيرها ووجهت باية استانبول الرفيعة لابن عمه حضرة السيد سعيد افندى الرفاعى نقيب أشراف البصري

وفى سنة ١٣٠٩ وجهت باية مكة لاخيه حضرة السيد عبد الرزاق أفندى ورتبة الاولى الاول لاخيه الآخر السيد نور الدين أفندى وأحسن عليه بالمرصع المجيدى وعلى السيد سعيد أفندى المشار اليه بالمرصع العثمانى

وفى سنة ١٣١٠ صدرت الاوامر باعمار ضريح السيد سلطان على والد السيد الرفاعى الكبير وأجريت له المرتبات السلطانية العظمى

وفى ١٣١١ حصلت العناية السلطانية بزيادة مرتباته وباعطاء الرتبة الاولى لنجله الكريم السيد حسن خالد بك أفندى وعين صهره السيد سيف الدين أفندي الكيلانى القادرى عضواً فى المعارف واعطى المرصع العثمانى للسيد سعيد أفندى المشار اليه

وفى سنة ١٣١٢ صدرت الارادة السنية بترفيع رتبة أخيه السيد نور الدين أفندى الى رتبة بالا وبتلطيف عدة من أقاربه

وفى سنة ١٣١٣ أحسن عليه بنشان الافتخار المرصع ولاخيه السيد

عبد الرزاق أفندي ببابة استانبول الرفيعة هذا هو حال السيد أبي الهدى افندي الرسمي وهـذه هي شهادة الدولة وهـذه هي ثقة ملجأ الخلافة العظمى وهاهو لايزال متمتعاً برضا جلالة الحضرة السلطانية فما عسى ان يقول أولئك المتقولان

أما تعلقه بالعائلات المناسبة له فهي على ما يأتي فانه صاهر السادة النصيرية المشاهير في ١٢٨٧ وصاهر العائلة البدرخانية في ١٢٨٩ ومصاهرته للسادة الكيلانية كانت في ١٢٩٤ وفي ١٢٩٦ وهـذه هي أعظم العائلات في سوريه وكلها حريص على الكفوء العظيم